مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

شـــــــــؤون سياسية وأخبـــــــــار ميدانيـــــــــة

العدد الرابع والسبعون / السنة الخامسة

الاثنين : ٣١/٠٥/٢٠٢١

عدد الصفحات /١٥/

اخبار	مقالات	نشرة اخبار يومية

بعد انتهاء "العرس الانتخابي الديمقراطي

متابعات رصد ٣٠-٥-٢٠٢١

م ينتظر النظام السوري طويلاً بعد انتهاء "العرس الانتخابي الديمقراطي"، قبل أن يكشف عن توجهه نحو تعديل قانون ضريبة الدخل، ما ينذر بتصاعد الضغط الاقتصادي على الفئات المتوسطة والمحدودة الدخل.

جاء ذلك، على لسان وزير المالية في حكومة النظام كنان ياغي الذي كشف عن البدء بمناقشة مسودة التعديل لقانون الضريبة على الدخل، من قبل اللجنة المُشكلة لهذا الغرض.

وأضاف أن اللجنة مستمرة خلال الاجتماعات القادمة بمناقشة تعديلات قانون ضريبة الدخل للوصول إلى مسودة متكاملة قريباً، مؤكداً أن الهدف هو "الحد من ظاهرة التهرب الضريبي التي تفوّت مبالغ ضخمة جداً على الخزينة العامة للدولة، والتي كان يجب أن توظف في الإنفاق العام لتحسين المستوى المعيشي للمواطنين والخدمات المقدمة."

زيادة المداخيل المالية

ويكشف توجه النظام نحو زيادة الضرائب، عن مدى عمق الأزمة التي تضرب منظومته المالية، بحيث يجهد النظام في تعديل قوانين الضرائب تباعاً، بعد أن باتت الضرائب المصدر الرئيسي لتمويله.

وفي آذار/مارس ٢٠٢١، أصدر رئيس النظام بشار الأسد قانوناً جديداً للبيوع العقارية الذي يحدد الضريبة استناداً للقيمة الفعلية الرائجة للعقارات، وكانت الذريعة أيضاً تحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

وحول ذلك، يقول وزير الاقتصاد والمالية في "الحكومة المؤقتة" عبد الحكيم المصري إن خسارة النظام لموارد الدولة من نفط وغاز قطاعات إنتاجية، حتّمت عليه الاعتماد على الضرائب، وبالتالي هو بحاجة إلى زيادتها وإعادة النظر فيها لتكون قادرة على تغطية الموازنة المالية.

ويضيف ل"المدن"، أنه مهما حاول النظام زيادة نسبة الضرائب، فإنها لن تحلّ مشاكله المالية، لأن الإنتاج يكاد يكون معدوماً، ما يعني أن التعديلات الأخيرة ستزيد من الأعباء على السوريين، أكثر من الأعباء الحالية.

وفي الشأن ذاته، يضع الباحث والمحلل الاقتصادي رضوان الدبس حديث النظام عن إصلاح ضريبي، في إطار محاولات النظام التنصل من مسؤوليته أمام الوضع المعيشي الذي يزداد سوءاً، من خلال توجيه اللائمة نحو أصحاب رؤوس الأموال الذين لا يدفعون الضرائب.

ويوضح في حديث ل"المدن"، أن النظام يحاول الإيحاء بعد إجراء مسرحية الانتخابات، بأن العمل بدأ، في حين أن كل القوانين لا تطبق إلا على شريحة صغيرة من صغار التجار وأصحاب المشاريع.
وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، عدّل الأسد قوانين متعلقة بضريبة الدخل، حيث تمّ تعديل الحد الأدنى المعفى من الضريبة على دخل الرواتب، وأصبح الحد الأدنى المعفى من ضريبة الدخل ٥٠ ألف ليرة سورية، بدلاً من ١٥ ألفاً.
وتم كذلك، تعديل الشرائح الضريبية التصاعدية لتصبح ٣٠ ألف ليرة سورية لكل شريحة ضريبية، وتعديل النسبة الضريبية للشرائح لتبدأ من ٤ في المئة وصولاً إلى ١٨ في المئة، بدلاً من ٥ في المئة إلى ٢٢ في المئة، ويتم الانتقال من شريحة إلى أخرى بمعدل درجتين بين كل شريحة وأخرى. وبذلك، تم إعفاء شريحة الموظفين الحكوميين (متوسط الرواتب ٥٠ ألف ليرة سورية) من نسبة كبيرة من الضرائب.
لكن في المقابل، فإن تعديل ضريبة الدخل -إن تمت- من شأنها زيادة كلفة الإنتاج الصناعي والزراعي في مناطق سيطرة النظام، ما يعني زيادة في أسعار السلع والمواد المنتجة محلياً والمستوردة، في الأسواق.

يعيش لبنان زمن انكسار معادلة "لا غالب ولا مغلوب".

متابعات رصد ٣٠-٠٥-٢٠٢١

يعيش لبنان زمن انكسار معادلة "لا غالب ولا مغلوب". كل الدعائيات منذ العام ٢٠٠٥ إلى اليوم، حول نظريات التقارب والتوافق والتسويات والديمقراطية التوافقية أو حكومات الوحدة الوطنية لم تؤدّ إلا إلى غالب ومغلوب. التسويات التي عقدت صحيحٌ أنها في مراحل معينة حفظت حقوق القوى السياسية المختلفة، وضمنت مواقعها، لكن أثرها السياسي وتداعياتها كانت ترجيحاً لكفة طرف على آخر. والتي بموجبها نجح حزب الله بتكريس نفسه القوة الأبرز، والقادر على التحكمّ بالجميع. وبناء على تحكّمه هذا، يلتزم منذ سنوات بمعادلة الاحتفاظ بالعلاقة الاستراتيجية مع التيار الوطني الحرّ، حماية بيئته الداخلية مع الرئيس نبيه برّي، والوحدة في الموقف بينهما مهما برزت الخلافات. بالإضافة إلى تجنب أي نزعة للفتنة السنية الشيعية أو التوتر المذهبي، بالإصرار على التفاهم مع الرئيس سعد الحريري.

من التسوية إلى الخسارة

بهذه المعادلة بقي حزب الله هو الغالب، والذي يسعى إلى إرضاء كل المغلوبين لحاجته إليهم. أما بعد التسوية الرئاسية، فقد أراد رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل، سحب بساط الغلبة إليهما، بالاستناد إلى العلاقة مع حزب الله، وبعد تطويع سعد الحريري. كل ممارسات العهد كانت تصب في هذا الاتجاه، إلى أن انفجرت ثورة ١٧ تشرين، التي كان باسيل فيها أكثر المستهدفين بالإسم، والذي أصيب فيما بعد بالعقوبات الأميركية، التي قصمت ظهره سياسياً، وأحالته إلى عِداد المغلوبين الخاسرين، على الرغم من رفضه الاستسلام، والاستمرار بالعمل على إعادة تعويم نفسه داخلياً وخارجياً.

سعد الحريري، في المقابل، خرج من الحكومة وانقلب على التسوية، في مسعى من قبله لإعادة تصحيح أخطائه السياسية، والبحث عن شرعية شعبية كاد يفقدها بسبب ممارساته. لكنه فيما بعد عاد وغرق في الأخطاء السياسية. وبعد أن نجح في الاستحواذ على مواقف دولية داعمة لترشيحه، بالإضافة إلى إحراج عون وباسيل ووضعهما في خانة الطرف المعطل، حاظياً بغطاء البطريرك الماروني والقوى السياسية الأخرى.. ها قد شارف على خسارة كل ما راكمه منذ خسارته للدعم الفرنسي. كل ذلك أتى نتيجة الصراع الشخصي بين الحريري وباسيل المدعوم من قبل رئيس الجمهورية، ولو اقتضى هذا الدعم تجاوز الدستور كرمى لعيون صهر الجنرال.

فرصة مع برّي

هذه المعادلة الإشكالية بين الحريري وباسيل، قابلة لتحويلهما إلى مغلوبين، ويستمران في مراكمة الخسائر. خصوصاً بحال لم يقدم الحريري على المبادرة مستفيداً مما تبقى من دعم نبيه بري، الذي قد يتلقى دعوة من عون للتقارب والتفاهم في سبيل تشكيل الحكومة. حينها سيكون رئيس المجلس قد فقد كل أوراقه لمساندة الحريري، وسيقول له حاولت كل جهودي ولم أنجح معك بسبب حساباتك، لم أعد قادراً على التحمّل. وما سيدفع برّي إلى مثل هذا الخيار، هو كلام أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله قبل أيام، والذي اعتبر أن لا أحد غير برّي قادر على إيجاد المخرج لتشكيل الحكومة. تسليف نصر الله هذا الموقف لبرّي له أبعاد سياسية أخرى، وهي إحراج رئيس المجلس، فيما بعد من قبل الحزب بالقول له: "نحن دعمنا مسارك في دعم الحريري. ولكن المسار لم ينجح. حالياً، لا بد من العودة إلى الالتقاء مع رئيس الجمهورية". هنا سيخسر الحريري الكثير.

أما المغلوب الثاني، وهو جبران باسيل، فمن الواضح أنه خاسر على الصعيد الداخلي، بناء على علاقته السيئة بنبيه برّي، سعد الحريري، وليد جنبلاط، وسليمان فرنجية، وسمير جعجع، وآخرين. وخارجياً، لا يمكن إصلاح علاقاته العربية على الإطلاق. أما دولياً، فهو عرضة للعقوبات الأميركية، فيما قد ينجح في الاستمرار بنسج بعض العلاقات مع الفرنسيين التي لن تكون كافية لتعويمه. فالمسار الذي سلكه باسيل لا يمكن للبنان أن يتحمله، ولا يمكن للقوى السياسية أن ترضى به أيضاً. خصوصاً أن استمرار مثل هذه المسارات لا يقود لغير الحرب الأهلية، والتي لا يريدها أحد.

المتسلل من وراء الحريري

أمام معادلة الطرفين المهزومين، هناك من ينتظر تبلور الوجهة الدولية، وهناك من يعمل بصمت من بعيد، سعياً وراء إنتاج تسوية جديدة، مراهناً على فشل الحريري في خطوته لتشكيل الحكومة، وقناعته بأنه سيتجه إلى الاعتذار في سبيل التحضير للانتخابات النيابية، وانسجاماً مع رغبة القاعدة الشعبية.

هذا البعض يحاول انتهاز الفرصة مع الفرنسيين وغيرهم للتسلل إلى الحلبة الحكومية، على قاعدة تشكيل حكومة لإدارة الإنتخابات، لكن الطريق أيضاً لا تبدو معبّدة وغير سهلة.

فيلم سوري طويل

متابعات رصد ٣٠-٠٥-٢٠٢١

أرادت السلطة من محطة "الانتخابات" أن تعطي انطباعًا بطيّ صفحة السنوات العشر الماضية، وأن تمثّل إعلانًا عن مرحلة جديدة أساسها "انتصاره" على "المؤامرة الكونية"، ولتؤدي دورًا في تثبيت فشل معارضي النظام من الأصناف جميعها، وكسر إرادتهم وتيئيسهم، ودورًا آخر في قهر الذين تجرؤوا عليه، فضلًا عن محاصرة الواقعين تحت سيطرته المباشرة، وتدجينهم وإعادة قولبتهم، وتحفيز مواليه على العمل، وإعطائهم أملًا بتغيّر الأوضاع نحو الأحسن. يؤمن النظام بأن "نصره" سيعيد قولبة كل شيء، حتى التاريخ ستُعاد قراءته بما يتوافق مع رؤية المنتصر. إعلان النصر هذا قد يساهم في تغيير رأي بعض من كانوا ضده أو إحباط بعضهم. يريد أن يقول، في اختصار، تعايشوا مع حقيقة وجودي واستمراري.

بعد الإعلان عن النتائج الرقمية لـ "الانتخابات"، تناولها كثيرون بالتحليل والنقاش بهدف إثبات لامنطقيّتها. في الحقيقة، إن المقاربة الرقمية لنتائج "الانتخابات" هي مقاربة بسيطة وساذجة، وتشبه المناقشات المستفيضة للمعارضة السورية بالردّ على إعلام السلطة عندما قال إن أهل الميدان خرجوا من أجل شكر ربهم على نعمة المطر وليس من أجل التظاهر ضد النظام. النظام يعرف أنه كاذب، ويعرف أن مواليه يعرفون أنه كاذب بقدر ما يعرف معارضوه، والدول الداعمة له أو المعترضة عليه تعرف كلها أنه كاذب، وهو يعرف أيضًا أنها تعرف كذبه. نحن في حفلة عامة من الكذب، يدركها الجميع، ويشارك فيها الجميع. من العبث مناقشة ما يصدر من النظام من باب إثبات كذبه ولامنطقيّته.

لا يهتم النظام أبدًا بأن تصدِّقه، بل على العكس؛ هو يتلذّذ، ويضحك ساخرًا، عندما يراك مستغرقًا أو منهمكًا في إثبات كذبه ولامنطقيّته. يريد أن يقول لمعارضيه: موتوا بغيظكم، إنني موجود ومستمر رغمًا عنكم، ورغم أنف منطقيّتكم. ولمواليه: أريد أن أكتشف فعليًا أنكم مقتنعون بي، وأنكم لا تكترثون لكذبي، بل أنكم تؤمنون إيمانًا عميقًا ونهائيًا بكذبي الفاضح، وتدافعون عنه. عندما تكذب السلطة بوضوح شديد، ويُضطر البشر إلى التظاهر بتصديقها، سينظرون إلى أنفسهم بدونية ويحتقرونها، وهذه غاية كل سلطة مستبدة؛ كلما زاد احتقار البشر لأنفسهم زادت نظرتهم تعظيمًا للسلطة. أيها المواطن يجب عليك أن تنظر إلى نفسك بدونية. يسمع كثيرون من الجامعيين في التدريب العسكري الجامعي هذه العبارة: "يا حضرة الطالب الحقير.. اعتز بنفسك".

هذه اللامنطقيّة، وهذا الكذب العاري، ليسا نتيجة غباء أو عجز أبدًا. لو أراد النظام، بمساعدة أساتذة جامعاته واقتصادييه وإعلامييه، أن يقدم لك نتائج منطقية من دون أن تختلف نتيجة "الانتخابات"، لاستطاع ذلك من دون جهد أو تكلفة، لكنه فعليًا لا يريد. لم يسعَ النظام أبدًا، طوال حكمه، لأن يضع نفسه تحت خانة النقاش المنطقي أصلًا. إنه لا يسمح لك بأن تناقشه منطقيًا أو أن يكون محطَّ نقاش منطقي. لا يريد لعلاقتك به أن تكون منطقية مطلقًا. يريدك أن تؤمن به إلهًا فوق العقل والمنطق، والأرقام، والقانون، والزمن. يريد لعلاقتك به أن تكون خرافية، مبنية على القداسة، على الإيمان من دون تفكير. إذا فكرت للحظة سيبدأ مشوار نهاية النظام، ولذلك إذا فكرت سيقتلك أو ينفيك أو يسجنك أو يخفيك.

يسأل بعضهم: لماذا شارك السوريون في "الإنتخابات" بصورة أكثر من ذي قبل؟ كيف لبعض البشر أن يناصر من أهدر حرياتهم، واستباحهم، اعتقالًا وتعذيبًا وترويعًا. وكثيرًا ما يجري اتهام المشاركين، على طريقة السلطة ذاتها، بتلقي مبالغ مادية مقابل أفعالهم. المصالح والمنافع المتبادلة واردة لكنها تبقى في نطاق ضيق، ولا تفسِّر الظاهرة. التفسير الأخلاقي للظاهرة قاصر ومضلِّل أيضًا، وهو تفسير بسيط وسطحي لظاهرة معقدة يتفاعل فيها السياسي والاقتصادي والنفسي... إلخ. التفسير الأخلاقي لا يصلح إلا في حالات ضيقة ومحدّدة. ربما كان السؤال الصحيح هو: لماذا أراد النظام إظهار السوريين وكأنهم شاركوا بفاعلية أكثر كثيرًا من ذي قبل؟
على العموم، ينبغي الانتباه إلى أن كثيرًا من السوريين، اليوم، يبحث عن نهاية ما لعقد كارثي، أو في الأحرى عن بداية لحياة تتوافر فيها مقومات العيش الأساسية، ولا يهم إن كانت مع الشيطان. هذا قانون حركة البشر والتاريخ، ولا تجوز مقاربة المسألة هذه أيضًا استنادًا إلى معايير أخلاقية أو دينية أو معتقدية. هناك حالة عامة من الخوف الشديد تدفع البشر إلى البحث عن خلاص ما، عن تغيير ما، عن أمل ما، خاصة في ظل الشعور بالخذلان من "المعارضات" و"الهيئات الثورية"، ومن الدول العربية والإقليمية، ومن أوروبا وأميركا، ومن الأمم المتحدة، والعالم كله. والبشر، عمومًا، يميلون إلى الانجذاب إلى المناطق التي يتوافر فيها حدّ أدنى من المؤسسات، حتى لو كانت ضعيفة أو عاجزة. يرغب البشر بوجود مشافٍ ومستوصفات ومدارس ومؤسسة مياه وشركة كهرباء وجامعات ومصارف وجهاز شرطة وهيئة قضائية وغيرها، لأن هذا كله يشعرهم بقدرٍ ما من الاستقرار والأمان.
تعتمد عملية إخضاع السلطة للآخر، البشر، بحسب ما يرى مصطفى حجازي، على ركيزتين متعاضدتين؛ سموّ قدر المتسلط، وانحطاط شأن المقهور. ولكي تستمر عملية الإخضاع، فإنها تحتاج دائمًا إلى ما يُغذِّي نرجسية السيّد، وهذه تحصل عبر المزيد من ممارسة العنف والتعسّف، مثلما تحتاج إلى الإمعان في إهانة الخاضع/المقهور واحتقاره. لنصبح أمام عالم ثنائي يُمثِّل فيه الأول صورة الإله، والثاني صورة النموذج الأدنى من البشر. أي يبدو المقهور في مرتبة أدنى تجعل التعاطف معه شيئًا أقرب إلى الخبل أو البلاهة، ومن ثم يبقى قهره دائمًا سلوكًا مقبولًا ومرحّبًا به. كانت "الانتخابات" وسيلة من وسائل تغذية نرجسية "السيد" من جهة، وأداةً لاحتقار الخاضعين والمقهورين من جهة أخرى. تراهن السلطات القمعية دائمًا على تأقلم المقهور مع احتقار السلطة له، ومن ثم تكيّفه مع احتقاره لنفسه، ما يدفعه إلى التعظيم من شأن المتسلِط، والنظر إليه بوصفه كائنًا خارقًا له مطلق الحق بالسيادة، والتمتع بالامتيازات كافة.
ازدراء البشر ركيزة من ركائز العقيدة الفعلية للسلطة، ليس لمعارضيها فحسب، بل لمواليها أيضًا، إلى جانب رغبتها الشديدة في إيلام البشر وقهرهم. لذتها القصوى هي في قهرك، وأن تشعر أنك صغير الحجم جدًا، وضئيل القيمة جدًا. أنك لا شيء، وأنك صفر. إدلاء رأس النظام بصوته في مدينة دوما كان رسالة مزدوجة؛ أولًا يريد أن يقول إن هذا الشعب لا يُحكم إلا بالقتل، وثانيًا: لا أريدك أن تصدق أن أهل دوما معي، بل أريد أن أقهرك وأقهر أهل دوما. نظام مغرم بالجكارة والنكاية.
هناك أيضًا شيء يسمونه "التوحد مع المعتدي"؛ تعاطف المقهور مع القاهر. وهي ظاهرة فيها الكثير من المشاعر المتناقضة، المقهور معجب بالقاهر، يتضامن معه، يدافع عنه، يبرِّر له، ينضمّ إلى نشاطه

وسلوكه. هذا التوحد مع سلوك المعتدي عملية دفاعية لا شعورية تهدف إلى حماية الذات من الأذى والبطش والتفكك، يتحول فيها المرء من السلبية أو الحيادية إلى الفاعلية والمشاركة في المنظومة المسيطرة للتقليل من الشعور بالقلق أو للتخفيف من الشعور بالانسحاق المريع للذات.
لا تكتفي السلطة القمعية بالتعبيرات الكلامية فحسب لإثبات الولاء لها. تريد تعبيرات جسدية تؤكِّد الولاء؛ حركات دالة، الرقص، الدبكة، الصراخ. تريدك أن ترقص؛ عندما ترقص ستخفّ حمولة العقل أو تطير، وهكذا ستقترب منها، وتصل إلى قلبها، على هيئة ما يفعل الصوفي تقربًا من الله. لكن ليس كل الرقص يأتي بإرغام السلطة وطلبها. بعض الرقص صادق، وبعضه منافق، وبعضه يأتي بحكم الهبل أو التفاهة، وبعضه بحكم العادة، وبعضه تحرّكه هيستيريا الواقع، وبعضه بحكم الحاجة إلى الفرح، وبعضه لا عنوان له، وبعضه يكون تعبيرًا عن الألم؛ عندما يُذبح الديك يقوم بحركات غريبة، ومن يراه من بعيد يظنه يرقص، وهو في الواقع يقاوم الألم ويصارع الموت.
ما الذي سيحدث بعد "الانتخابات" على مستوى السياسة الداخلية؟ يُظهر تاريخ النظام السوري، وعقليّته، أنه لا يغيّر سياساته الداخلية تحت الضغط، ولا يغيّر إذا كان تغييره سيُفسَّر ضعفًا. وهو الآن بين خيارين أو احتمالين، إما أن يزيد من سياساته القمعية والفاشية أو أن يحدث تغييرات طفيفة أو إصلاحات محدودة لا تؤثر في استمراره وبقائه، وتعطي الإيهام ببداية جديدة. لسان حاله يقول: نحن نغيّر التسميات ولا نغيّر النهج؛ قانون الطوارئ كان أرحم من قانون مكافحة الإرهاب، وعملية الاستفتاء كانت أقل وطأة من "الانتخابات".
الاحتمال الأول أكثر أرجحية، لأن النظام يفتقد، هذه المرة، إلى القدرة الذاتية على إجراء تغييرات محسوسة، لأسباب سياسية واقتصادية وقانونية وجغرافية وإقليمية ودولية، أو بشكل أدق لن يستطيع التغيير كثيرًا في مسارات الواقع، فهو وإن كان قد خرج منتصرًا، بحسب ما يدعي، وبحسب فهمه للانتصار، وعلى الرغم من كونه الطرف الأقوى في المعادلات الداخلية، إلا أنه خرج عاجزًا ومنهك القوى، ولا يستطيع أن يكون حرّ الإرادة فعليًا إلا في ممارسة القهر.
هنا نستطيع أن نفسِّر الحالة العصابية لخطاب النصر؛ كلما ازداد الخواء والعجز ازداد الصراخ والتطرف.
في النهاية، تبدو احتمالات المستقبل مشابهة لما نجده في بلاد أخرى متأخرة؛ إما دولة فاشية تمعن في قهر المواطن، أو حرب داخلية دائمة لا ينتج عنها إلا مزيد من الدمار والتشظي. لا توجد معادلة لم يستثمر فيها النظام طوال السنوات الماضية. معادلته الرئيسة كانت إما أنا أو الفوضى، إما أنا أو حرق البلد. وفي السياق استخدم معادلات كثيرة مكملة؛ إما القبول بي أو النفي، إما التسليم أو الحصار، والخبز مقابل الولاء. إنه نظام العدمية؛ إما أن تموت أو تستمر في العيش بوصفك "لا شيء".
ما زالت سورية غير مستقرة، وما زالت احتمالات خروجها من الفشل ضئيلة جدًا، وما زال السوريون يتحركون على أرض رملية، ولا يبدو أن شيئًا قد حُسم بصورة نهائية. في ساحة "المعارضات الرسمية"، وفي ساحة "الهيئات الثورية"، فضلًا عن "الجماعات المسلحة" كلها، هناك مهازل أخرى أيضًا، يكاد بعضها أن يكون مستنسخًا من المهزلة الكبرى، استبدادًا، وعقائدية، وتبعية، وتفاهة.
الجماعات المعارضة في الأنظمة الشمولية لا تختلف كثيرًا عن الأنظمة الحاكمة من حيث خطابها وأدائها وطرائق تفكيرها. يبدو أن الأمل لن يتفتح إلا بولادة نخب ثقافية وسياسية ومدنية جديدة تتجاوز فعلًا الثقافة الديكتاتورية، وهذه تحتاج إلى جهد عظيم، ووقت طويل، في ظل هذا الفيلم السوري الطويل.

توضيح هام من وزارة الهجرة للمصريين بالسعودية

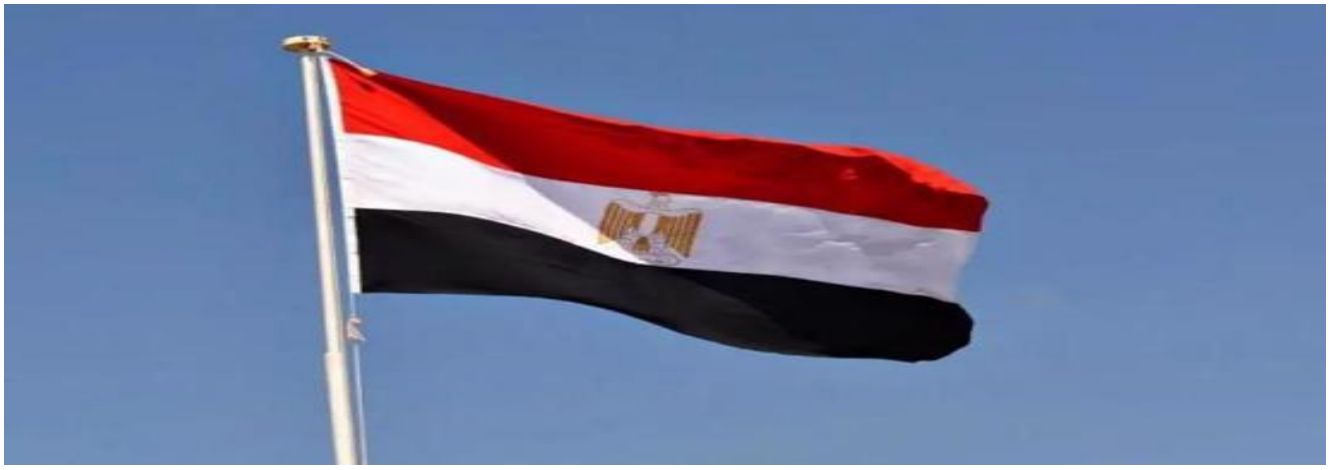

متابعات رصد ٣٠-٠-٢٠٢١

أعلنت وزارة الهجرة المصرية وشؤون المصريين بالخارج الأحد بأنه سيكون بإمكان المصريين السفر إلى المملكة عبر البحرين خلال هذه الفترة.

ولفتت إلى أن السلطات البحرينية افصحت عن قرارات تتعلق بشأن المرور من خلالها إلى المملكة.

ومن الشروط التي أصدرتها السلطات البحرينية حمل شهادة الكشف عن فيروس كورونا "PCR" عليها QR كود، كذلك قضاء أسبوعين في فنادق تحددها السلطات البحرينية قبل الوصول إلى المنامة.

وتضمنت الشروط إجراء تحليل pcr عند وصول البحرين وبعد عشرة أيام، مع ضرورة حصول جميع المسافرين على تأشيرة دخول إلكترونية للبحرين.

وبينت السلطات البحرينية أنه يشترط على من يعبر السعودية عن طريق الجسر يجب أن يكون تلقى جرعتين من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا مثل "مودرنا أو فايزر أو جونسون أو استرازينيكا".

وطالبت بضرورة تصديق شهادة التطعيم،لكي يتم التصديق عليها من السفارة المصرية في البحرين، كما يجب على القادمين إلى البحرين جوا إجراء حجز مسبق للرحلة إلى أحد مطارات السعودية عقب انتهاء فترة ١٤ يوما من الوصول.

على الصعيد ذاته أكدت على الزام الراغبين في السفر إلى المملكة، بإجراء حجز مسبق أيضا في أحد الفنادق التي خصصتها السلطات السعودية لقضاء مدة الحجر الصحي.

تقرير مجلس الأمن الأخير.. تجاهل للأسباب الحقيقية لمأساة السوريين ومساواة بين الضحية

متابعات رصد ٣٠-٥-٢٠٢١

لقد كان القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني حريصَين على مراعاة وضع الأطفال مراعاة خاصّة في الأزمات ومناطق النزاع، حيث عدّهم بروح القانون أنّهم ضحيّة لأي نزاع مسلّح، ودائماً ما كان مجلس الأمن يتلقّى تقارير بطريقة دورية عن وضع الأطفال في مناطق النزاعات، أمّا الآن فحديث هذا التقرير عن الجمهورية العربية السورية.
وبناءً عليه فإنّه المفترض أن يكون هذا التقرير هو تقريراً شفّافاً في عباراته وفي تحميله المسؤولية للجهة المدانة إدانة مباشرة، وذلك تحت مسمّى "الإنسانية لا تتجزّأ، والجريمة هي جريمة، والمجرم هو مجرم"، وليس هناك غاية تبرّر الجريمة، فكيف هو الحال إذا كان الأمر يتعلّق بالأطفال الذين أطلق عليهم المجمع الدولي مسمّى الضحيّة؟!

في اللمحة العامّة عن التطوّرات السياسية والأمنية التي وردت في التقرير في الصفحة الثانية والثالثة أعطت الصورة التالية:

أنّ القوّات الحكومية استخدمت سلاح الجوّ استخداماً مُركّزاً لاستهداف ما أُطلق عليه جيش خالد بن الوليد وإظهار تبعيته لداعش الذي كان متمركزاً في حوض اليرموك.
وفي ذات الفقرة تحدّث التقرير عن انتصار قسد والتحالف الدولي على داعش وإنشاء مخيّم الهول، والتنويه على أنّ قيام عملية عسكرية باسم نبع السلام فاقمت الموقف الإنساني!

وفي ذات الفقرة كان التعاطي مع الشمال الغربي مختلفاً، إذ تحدّثوا عن اقتتال فصائلي داخلي، ثمّ تحدّثوا عن عمليات عسكرية للنظام ومواليه مع عمليات هجوم من فصائل المعارضة على مناطق النظام، فيما لم يُحَمَّل النظام والقوّات الموالية له مسؤولية التهجير تحميلاً مباشراً، ولم يُتَحَدَّث عن القوّة العسكرية التي شاركت في المعركة، ثمّ كان الحديث عن الانتهاكات التي يتضمنّها التقرير الذي اعتمد على أربعة محاور وهي:

١ـ القوّات الحكومية والقوّات الموالية لها.
٢ـ قوّات سوريا الديمقراطية.
٣ـ قوّات المعارضة المسلّحة.
٤ـ قوّات أخرى.

ويتضحّ أنّ التقرير كان يتفقد إلى الشفافية، وجانب الصواب وخالف الواقع وغيَّر الحقيقة، وتجلّى ذلك في إلقاء اللوم الأكبر على قوّات المعارضة وقوّات أخرى، أمّا انتهاكات النظام وقسد فأُلقي اللوم على جزء غير رسمي من هذه القوّات.

فيما كانت هناك فقرة تُدعى "أنشطة الدعوة والحوار مع أطراف النزاع" تُبيّن أنّه أُنشئت لجنة تنسيق ما بين الوزارات المعنية بالطفل لدى النظام والأمم المتّحدة، وذلك بدعم من الأمم المتّحدة نفسها؛ كي تعدّ خطّة وطنية لدعم حقوق الطفل، وقُدّمت توصيات خاصّة للنظام من الأمم المتّحدة من أجل منع انخراط الأطفال بالنزاعات المسلّحة، فيما تضمّن التقرير نتائج إيجابية عن أعمال النظام في تجاوبه مع الأمم المتّحدة في تدارك الانتهاكات، وذلك بعد سلسلة دورات توعوية تلقّاها عناصر من قوى الأمن والشرطة في النظام برعاية اللجنة التي أنشأتها الأمم المتّحدة.

كما أشاد التقرير أيضاً بتجاوب قوّات سوريا الديمقراطية للقانون الدولي وإطلاق سراح الأطفال دون ١٨ الذين جُنّدوا وأُشركوا في النزاع المسلّح، وأوضح التقرير أنّ قسد كانت قد وقّعت على صكوك التزام دولية بقواعد الاشتباك وحقوق الطفل، مع الإشارة إلى أنّ الكثير من التقارير الحقوقية أثبتت عدم التزام بتلك الاتفاقيات ووثّقت بالاسم تجنيد أطفال دون السنّ القانوني.
في الوقت الذي تجاهل التقرير إجراءات وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة.حول حظر تجنيد الأطفال، إذ أصدرت الوزارة أمراً دائماً بمنع تجنيد الأطفال وجهته لتشكيلات وفصائل الجيش الوطني، ونص البيان الذي حمل الرقم(١٣١) وصدر بتاريخ ١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٠م على جوب تسريح كلّ من هم دون سنّ الثامنة عشر في حال وجودهم؛ وذلك التزاماً منها بما نصت عليه القوانين الدولية بخصوص حظر تجنيد الأطفال، وعلى وجه الخصوص البروتوكلان الإضافيان إلى اتفاقات جنيف لعام ١٩٧٧م، واتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩م.
مع الإشارة هنا إلى أنّ الجيش الوطني قد عمل على رفع سويّة مقاتليه في الجانب الحقوقي عبر إقامة سلسلة دورات مكثّفة تحت عنوان "نحو تعزيز القانون الدولي الإنساني" شملت جميع تشكيلات الجيش الوطني والقوى الأمنية التابعة له، وبلغت ١٩ دورة حقوقية حصل أثناءها نحو ٩٠٠ متدرّبٍ من أفراد الجيش الوطني ـعناصرَ وضباطاً وصفَّ ضباطـ على تدريبات حقوقية في القانون الدولي الإنساني، وشدّد فيها نخبة من المدرّبين الحقوقين على حظر تجنيد الأطفال في تشكيلات الجيش الوطني، وعلى ضرورة تطبيق بيان وزارة الدفاع بخصوص ذلك.

وفي الختام: فمن الملاحظ أنّ المجتمع الدولي يكيل بعدّة مكاييل، ولكن هذا ليس سبباً لأنْ نتهاون في احترام القانون الدولي وحقوق الطفل في النزاع المسلّح، بل يجب علينا أن نفكّر تفكيراً جدّياً في مستقبل بناء الوطن بسواعد هؤلاء الأطفال عندما يكبرون.

أخبار سياسة وميدانية متفرقة

- **صرح رائد الصالح مدير منظمة الخوذ البيضاء أنه منذ أذار عام ٢٠١١ حتى آذار عام ٢٠٢١ كان نظام الأسد والقوات الروسية وحلفاؤهم مسؤولين عن ٥٤٠ هجمة مباشرة على ٣٩٠ من المنشآت الطبية ومراكز الرعاية الصحية، تسببت تلك الهجمات بمقتل ٨٢٧ عاملاً صحياً وطبياً، بالإضافة لمقتل ٢٨٩ متطوعاً في الدفاع المدني السوري وجرح أكثر من ٨٩٠، أغلبهم كانوا ضحايا الهجمات المزدوجة، أثناء إنقاذهم المدنيين.**
- **وعلى صعيد اخر أكدت الولايات المتحدة الأميركية وتركيا على ضرورة التنسيق بينهما في الشأن السوري.**
- **وذكرت وكالة "الأناضول" التركية أن المتحدث باسم الرئاسة "إبراهيم قالن" و نائبة وزير الخارجية الأمريكي "ويندي شيرمان"، بحثا في أنقرة عدداً من الملفات من بينها القضية السورية.**

وتطرق "قالن" خلال اللقاء إلى "هواجس الأمن القومي التركي، وتطلعات أنقرة من الإدارة الأمريكية بخصوص قوات سوريا الديمقراطية (قسد)".

وأكد الجانبان على أهمية تطوير العلاقات الثنائية، بناء على أجندة إيجابية وتفاهم استراتيجي، رغم اختلاف وجهات النظر في عدد من القضايا بحسب ما ذكرت الوكالة.

رئيس الوزراء البريطاني يتزوج في "حفل سري"

٣٠-٠٥-٢٠٢١متابعات رصد

عقد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قرانه على خطيبته كاري سيموندس في حفل سري بكاتدرائية وستمنستر.

وفقًا لتقارير الصحف البريطانية، عقد رئيس الوزراء جونسون البالغ من العمر ٥٦ عامًا قرانه على خطيبته سيموندس البالغة من العمر ٣٣ عامًا في حفل صغير حضره ٣٠ شخصًا من أفراد الأسرة والأصدقاء في كاتدرائية وستمنستر.
ورفض مكتب رئيس الوزراء٠ الإدلاء ببيان رسمي بهذا الشأن.
ولدى جونسون ٤ أطفال من زواجه الأخير، الذي انتهى عام ٢٠١٨، وطفل واحد من علاقة سابقة.

هجوم مسلح على مدرسة دينية في نيجيريا وخطف "عشرات الطلاب"

متابعات رصد٣٠-٠٥-٢٠٢١

أعلن مسؤول أن مسلحين خطفوا العديد من الطلاب من مدرسة إسلامية في وسط نيجيريا.
وصرح المتحدث باسم شرطة ولاية النيجر ، واسيو أ.أبيودون ، في بيان مكتوب أن مسلحين جاءوا إلى مدرسة ساليهو تانكو في بلدة تيغينا بالولاية يركبون دراجات نارية و فتحوا النار بشكل عشوائي.
و أفاد أبيودون أن الهجوم أسفر عن مقتل شخص واحد واختطاف العشرات من طلاب المدرسة.
و قال :"إن عدد الطلاب المخطوفين لم يعرف بعد، وإن هناك١٥٠ طالبا في عداد المفقودين، بينما قدرت تقارير أخرى الرقم بنحو ٢٠٠ ، مضيفاً إنه تم إرسال قوات الأمن إلى مكان الحادث.
على الصعيد ذاته ناشد أبيودون الجمهور التزام الهدوء ، مشيرًا إلى أنه سيتم إنقاذ الطلاب سالمين.
من ناحية أخرى ، زعمت وكالة الأنباء الوطنية في س.س ، أن أكثر من ١٠٠ طالب اختطفوا في الهجوم.
وفي وقت سابق أعلنت بعض الولايات حظر استخدام الدراجات النارية حيث هاجم مسلحون مؤخرًا في ولايات نيجيريا مثل بينوي وبلاتو وكاتسينا وزامفارا ، و تم اختطاف الطلاب من المدارس عدة مرات منذ يناير.
وكانت آخر مرة في البلاد تم اختطاف ١٦ طالبا في هجوم على جامعة جرين فيلد الخاصة في ولاية كادونا في ٢٠ أبريل و تم تعليق التعليم في بعض الولايات بسبب الهجمات التي استهدفت المدارس النيجيرية.

حصيلة إصابات فيروس كورونا في تركيا الأحد ٣٠,٠٥,٢٠٢١

▲ متابعات رصد ٣٠-٠٥-٢٠٢١

عدد الأشخاص الملقحين:

جرعة أولى: ١٦,٥١٣,٤٨٢

جرعة ثانية: ١٢,٣١٤,٢٣٣

♦□ عدد الإصابات اليوم: ٦,٩٣٣

♦□ عدد المرضى* اليوم: ٥٨٢

□ ■ عدد وفيات اليوم: ١٣٤

□ ■ العدد الكلي للوفيات: ٤٧,٤٠٥

✓ عدد المتعافين اليوم: ١٠,٧٦٣

عدد الفحوصات اليوم: ٢١٨,٩٥٧

*** عدد المرضى يشمل المصابين بفيروس كورونا ممن ظهرت عليهم أعراض المرض.**

لا تحرير للقدس وفلسطين قبل تحرير سورية

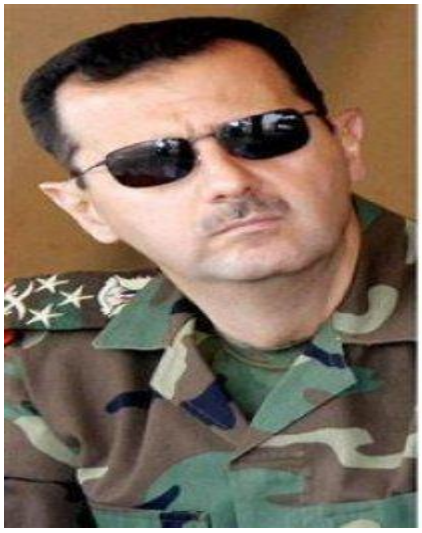

محمد فاروق الإمام

تمر القضية الفلسطينية بمنعطف خطير بعد استسلام كثير من الدول العربية للطغيان الأمريكي، وهرولة بعض الدول العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وهذا جعل حركة حماس في وضع صعب ليس معها إلا الله، ثم تأييد الشعوب العربية والإسلامية، لكن على المستوى الإقليمي برزت إيران بتصريحات عنترية، تعمدت بها اختراق جدار خوف الأنظمة العربية كي تتميز في الموقف العلني أمام الجماهير، ومن هنا نشأت علاقة بين إيران الفارسية الرافضية وحماس الإسلامية السنّية السلفية العربية، وقبل الدخول في تفاصيل المقال أتوقف عند نقطتين:

١- إيران دولة رافضية ينص دستورها في المادة ١٢ على أن دينها هو المذهب الجعفري الاثني عشر الرافضي، وتأكيداً على ذلك نص الدستور في المادة الخامسة على ولاية الفقيه الذي يتولى قيادة الروافض في غيبة إمامهم الاثني عشر (العسكري)، وولاء كل الروافض في العالم له واجب مقدس بحسب عقيدتهم الضالة، وعلى أرض الواقع تعمل إيران على نشر الفكر الرافضي الضال بكل الطرق خاصة منذ عام ١٩٧٩ وزرع الخميني في طهران، وتعداد الشعب الإيراني ما يقرب من ٨٠ مليون نسمة.

٢- حماس حركة إسلامية سنّية جهادية تقاوم اليهود الصهاينة المحتلين لفلسطين، وتأسست عام ١٩٨٧ وعمرها الحركي والسياسي والجهادي ٣٤ عام فقط، وتقود قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧ ومساحته نحو ٢٦٥ كم مربع، وبه نحو مليوني نسمة.

ونظرًا لأهمية الأقصى عند المسلمين تطلعت إيران لفلسطين لاستثارة عواطف المسلمين، ونظراً لتعقد الوضع الفلسطيني تطلعت حماس لإيران، وأثمرت التطلعات عن علاقة تطورت بشكل غريب، وقد ظن قادة حماس أنهم دهاة سياسة، ولكن أين يذهبون مع شياطين المكر والتقيّة والخداع، وقد تكاثرت الأخبار عن العلاقة الغريبة والغير شرعية لحماس مع وإيران، ومن مدح بعض قادة حماس لقادة الروافض، وتغاضي حماس عن مذابح الروافض للمسلمين السنّة، مما جعلها تلاقي الاستهجان والقدح والذم، في حين آثر البعض من محبي حماس (وأنا منهم) على غض الطرف لعدة اعتبارات:

أولاً – حماس من أفضل حركات الجهاد والمقاومة التي قَدمت الكثير من التضحيات من أجل فلسطين ومازالت تُقدم.

ثانياً -أن المؤامرات التي تَستهدف حماس كثيرة بسبب إسلامها وصمودها في المقاومة فكان واجباً أن تكون الأولوية في كتاباتي لدعم حماس.

ثالثاً -أن الدماء الطاهرة التي تسيل من أبناء حماس والفلسطينيين جعلت من الأولى الدفاع عنها ودعم صمود أهلنا وإخواننا في فلسطين.

وكانت حجة المستهجنين أن الكيل قد طفح، بسبب العلاقة الغريبة وغير الشرعية بين حماس المجاهدة السنّية وإيران الرافضية قاتلة المسلمين السنة، وفي خضم المدح والثناء والانبهار بما قامت به حماس مؤخراً في معركة (سيف القدس)، من تلقين الصهاينة درساً قاسياً عرّى تمسكها وقوتها أمام العالم، وفضح حقيقة جيشها الذي لا يقهر، واستهجان البعض ومحاولة التقليل مما فعلته حماس، وسكوتها عما ارتكبته إيران الرافضية من مذابح ومجازر بحق المسلمين السنة في إيران والأحواز والعراق وسورية ولبنان واليمن، إضافة إلى سعيها لتكوين إمبراطورية صفوية فارسية ممتدة في المنطقة العربية السنّية، وزاد في الطين بلة المديح الذي كاله العديد من قادة حماس لإيران المارقة، التي لم تكتف بذبح المسلمين السنة، بل جرّت إلى فعل ذلك روسيا بكل ما تملك من قوة مدمرة غاشمة، لتفعل في سورية الأفاعيل من مجازر ومذابح ودمار وخراب امتد لنحو ست سنوات ولا يزال، إضافة إلى ما حشدت من نحو ثمانين

ميليشيا رافضية، جيشتهم من عشرات من دول العالم وزجت بهم في سورية لذبح السوريين السنة وتهجيرهم من مدنهم وبلداتهم وقراهم .

ومن متابعتي لأخبار العلاقة بين حماس وإيران كان مما استفزني كما استفز كل مسلم الصور التي جمعت بعض قادة حماس وقادة إيران وتصريحاتهم المجاملة للايرانيين الروافض، وحضورهم الاحتفالات البدعية المسماة عاشوراء، ولا أظن مطلقاً أن هؤلاء القادة من حماس يقبلون بسهولة أن يقوم رمز عربيٍ سُني بزيارة اليهود الصهاينة والتصوير معهم وحضور احتفالاتهم في ظل مذابح الصهاينة للفلسطينيين.

وهناك ثلاثة أمور على حماس أن تنتبه إليها:

الأولى -أن حماس تدرك أن الدول العربية كلها ضعيفة وخاضعة للقرار الأمريكي، لذلك هي ترى باجتهاد خاطئ أن إيران هي الدولة القوية التي تقول لا لأمريكا، والحقيقة أن إيران أيضا تقول نعم لأمريكا، ولكن سراً في الغرف المغلقة، ثم الواقع يفضحها أمام كل ذي عينين، ويشهد بذلك في مساعدة إيران لأمريكا في احتلال العراق وأفغانستان.

ثانياً -الدعم المادي الذي تقدمه إيران لحماس وللفلسطينيين هو أقل بكثير مما تحصل عليه من الشعوب العربية بطرق كثيرة، ومع ذلك تقدم حماس إيران في علاقتها، وإيران تستغل ذلك في الظهور بشكل المدافع عن الأقصى والداعم الوحيد للفلسطينيين أمام الشعوب العربية والإسلامية.

ثالثاً -السياسة وفن الممكن أو بتعبير أدق فن المصلحة، ففي ظل خذلان العرب المنبطحين لأمريكا لحماس، اندفعت حماس إلى تقوية علاقتها بإيران ظناً من حماس أنها تناور وتلعب سياسة بعلاقتها بإيران، لكن واضح للجميع أن اللعب على المكشوف وإيران هي الرابحة من علاقة حماس بها. هذه النقاط الثلاث كانت سبباً في اختطاف إيران للقضية الفلسطينية، وارتفاع صوتها بعنتريات حول القدس وتحرير القدس ولعن أمريكا واليهود، وتزامن ذلك في وقت تلاشت فيه أصوات الدول العربية المنبطحة والمنتسبة للسنّة في الهجوم على أمريكا والصهاينة، لذلك كان الطريق سهلاً لاختراق الروافض لفلسطين المسلمة السنية.

أخيراً أتمنى على الإخوة الذين انبروا لشحذ السكين لذبح حماس أن يلتفتوا إلى قضيتنا السورية، التي هي برأي تتقدم على القضية الفلسطينية، وأن لا تحرير للقدس وفلسطين لطالما سورية تخضع لسيطرة نمرود الشام بشار الأسد، ولمجرم الحرب بوتين، ولمجرم الحرب خامنئي، ولمجرم الحرب حسن نصر اللات، فلا تحرير للقدس وفلسطين قبل تحرير سورية، وأمام الجميع مشوار طويل لتحرير سورية، فدعوا الخلق للخالق، واسعوا في مناكب قضيتنا فهي الأولى والأهم والأحق، وتحرير القدس وفلسطين هي تحصيل حاصل إذا ما تحررت سورية!